
النقشبندية
نصر من الله وفتح قريب
جيش رجال الطريقة النقشبندية
مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية
العدد (الثامن) شعبان ١٤٢٩ هـ . آب ٢٠٠٨ م
قال رسول الله ﷺ ﴿ والله يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لم تقُومُوا بما جاء به نَبِيُّكم لَغَيْرُكُمْ مِنَ الناس أَحْرَى ان لا يَقُومَ بِهِ ﴾
رواه الإمام أحمد
أهل التصوف والسلطان الشرعي
خصائص المدرسة العسكرية المحمدية
تمويلنا ذاتي
الإعجاز العلمي في الصيام
رمضان كريم
هدية العدد ختمة القرآن المرتلة
للقارئ الشيخ الشهيد ﴿ مصطفى العزاوي النقشبندي ﴾ رحمه الله
يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . alnakshabandiamagazine@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد



قرن الشيطان

رئيس
هيئة التحرير

يتوهم كثير من الناس أن حرب العراق هي حرب تقليدية لأجل المال أو المنصب أو الاستحواذ على ارض أو نفط و ما إلى ذلك من أسباب الحروب التقليدية ، ولكن ...لا... إن هذه الأوهام لا تنطلي على من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، إن هذه الحرب قد أعدت لها العدة وتم التخطيط لها منذ سنين طويلة وطبخت في مطابخ يهودية بحتة ، فقد علم اليهود أن الإسلام هو الحاجز الوحيد الذي يقف أمام مخططاتهم اللا إنسانية والتي يريدون بها أن يحققوا معتقداتهم الخبيثة وهي أنهم (الأفضل وان ما سواهم حيوانات خلقهم الله بصورة البشر لخدمتهم) هذا ما جاء في بروتوكولاتهم العفنة لعنهم الله واخزاهم.

ومن المعلوم أن العرب هم مادة الإسلام إذا تم القضاء عليهم فلا إسلام بعدهم نعم هذا ما جاءت به الكثير من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ فقد روي عن رسول الله ﷺ (والله يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لم تَقُومُوا بِمَا جاء بِهِ نَبِيَّكُمْ لَغَيْرُكُمْ مِنَ الناس أَحْرَى ان لاَ يَقُومَ بِهِ) «مسند الامام أحمد»، وان العراق هو بوابة العرب فأرادوا أن يدخلوا عليهم منه وقد اخبر نبينا الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام بذلك مشيرا إلى المشرق بقوله: (من ها هنا يخرج قرن الشيطان) نعم إن قرن الشيطان المتمثل بالكافر المحتل (أمريكا وأعوانها)، قد خرج من ها هنا ولكن هيأ الله له رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله رجال أشداء على الكفار رحماء بينهم رجال أولي بأس شديد ليكسروا هذا القرن اللعين ولا خروج له بعدها إلى يوم يبعثون إن شاء الله ، وهم رجال الطريقة النقشبندية ومن معهم من المجاهدين الصادقين ، وقد ايقن أعداء الله أن التصوف هو روح الإسلام وأن الصوفية الصادقين هم رجال الله ، لذلك دأبوا جاهدين على تشويه سمعة هذه الثلة الطيبة المباركة ، فجندوا لها الأقلام الرخيصة والمأجورة لتكتب وتنشر في الصحف والمجلات والفضائيات والانترنت للطعن فيهم، وجندوا رجالا ونساءا يبثون سمومهم في تشويه سمعة اهل التصوف من خلال المسلسلات والأفلام ، وجندوا لها آخرين يتزيون بزي الصوفية ويخالفون تعاليم الإسلام ، كل ذلك ليبعدوا الناس عن روح الإسلام ولكن هيهات فقد قال ﷺ (لا تزال في أمتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله) المستدرك ، فهنيئا لكم يا جيش رجال الطريقة النقشبندية فقد فزتم برضا الله وأحييتم الدين بعد أن كان يحتضر مثْلُكُم مثلُ الصحابة الكرام فقد احيوا الدين بعد أن كان ميتا هنيئا لكم فقد أتاكم الشهر المبارك شهر رمضان شهر الخيرات والطاعات والمبرات سطروا سلسلة جديدة من انتصاراتكم ودكوا أعناق الكافر المحتل حتى يخرج صاغرا إلى غير رجعة فتحرير العراق هو بداية النهضة الاسلامية الجديدة ، وحربكم هذه ما هي إلا بمثابة تدريب لكم لتتأهلوا لحمل هموم الأمة وأعباء نشر رسالة نبينا عليه الصلاة والسلام بقيادتكم الحكيمة تحت راية القيادة العليا للجهاد والتحرير، فلكم مني أزكى تحية يا أسود الله الغيارى .





تصوفنا ديننا

أهل التصوف والسلطان الشرعي

المجاهد
الدكتور علاء النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه ...... وبعد :

نسمع بين حين وآخر من بعض المغرضين أنهم يتهمون أهل التصوف بموالاة الظلمة والكفرة من الحكام (على حد زعمهم) إذ أنهم يكفرون عموم الحكام ومن والاهم ولا يبالون ، ومعلوم أن التكفير من أخطر الفتاوى على الإطلاق إذ أنه إن أطلق على شخص غير متصف به رجع على من أطلقه.

وما أن ظهر اسم جيشنا ومنهجنا الجهادي حتى انهال المفترون علينا وكالعادة بتكفيرنا أو على الأقل برمينا بالفسق والضلال وما إلى ذلك من أوصاف الخرم في الإيمان والعقيدة بتهمة أنا نوالي حكومة (صدام حسين) أو أنا بعثيون أو نوالي الحكام الكفرة....الخ، ونشرت هذه الأباطيل على كثير من مواقع الإنترنت لكن كاتبيها لم يستطيعوا أن يسوقوا دليلاً شرعياً معتبراً واحداً من الكتاب والسنة إنما استعانوا بهوى أنفسهم وحقدهم الأعمى على التصوف وأهله.

لست هنا لأبحث الموضوع من جانب فقهي أوأسوق الأدلة الشرعية للموضوع فقد كفانا إياها رئيس الهيئة الشرعية في جيشنا الدكتور (أبـو الخير النقشبندي) جزاه الله خيراً ، بفتواه والتي من أهمها (وجوب بيعة السلطة الشرعية المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير) وقد جمع فيها الكثيرمن الأدلة الشرعية الداحضة لحجج المفترين ونشرت على مواقع الإنترنت ولم يستطع أي من المفترين الرد بل الخدش بأي منها بل إنها أسهمت في رجوع كثير من الذين اشتبه عليهم الأمر إلى جادة الصواب.

أنا هنا أبحث الموضوع من جانب فكري عقلي محاط بالإنصاف ، فأهل التصوف الحقيقي همهم الأكبر الالتزام بشرع الله في جميع أمور الحياة ومنها علاقة المحكوم بالحاكم ، وهي علاقة مبنية على الطاعة فيما لا يعارض شرع الله فـ(لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) ، أما الحاكم فواجبه إنصاف الرعية والاتصاف بالعدل والسعي لخدمة الصالح العام ، أما كون الحاكم يظلم أو يجانب العدل فإنه لا يعني أن هذا الحاكم كافر، وليس هناك من دليل شرعي على تكفيره ذاك لأن الظلم ظهر في العصور الأولى ولم يمتنع الصحابة ﷺ من طاعة أميرهم فيما لا يغضب الله تعالى ، وخير دليل على ذلك الحجاج حيث عم ظلمه العباد والبلاد حتى وصفه الإمام الشافعي رحمه الله بقوله (الحجاج أفسق أهل زمانه) لكن ذلك لم يمنع كبار الصحابة من طاعته والصلاة خلفه رغبة لا رهبة رغم ما فعل ، فأهل التصوف الحقيقي ما أطاعوا الحكام إلا لأن الشريعة تدعوهم إلى ذلك.

ومـن المعلـوم أن سلطتنا أزالـهـا الاحتلال الـكـافـر الـبـاطـل ومـا بـنـي عـلـى الـبـاطـل فهو

باطل فشرعية حكومتنا ماضية ولسلطاننا الشرعي علينا حق الطاعة والولاء ، فولاؤنا لسلطتنا الشرعية وانقيادنا لأمرها والانضمام تحت راية (القيادة العليا للجهاد والتحرير) ليس بدافع سياسي ولا حب المناصب ولا الخوف بل هو ولاء إيماني عقائدي تمليه علينا الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وسيرة الصحابة والتابعين.

إن كثيراً من بديهيات إسلامنا تخفى على كثير من المسلمين في حين لا بد للمسلم من التمسك بها ومراعاة حقوقها، ومنها الالتزام ببيعة السلطان الشرعي، حيث جاء عن النبي ﷺ قوله (من خَلَعَ يَدًا من طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّه يوم الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ له وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)«رواه مسلم»، وهذا الحديث صريح وواضح في أن وجود بيعة في رقبة كل مسلم لسلطانه الشرعي شرط في موته على كمال الإسلام ومجانبته ميتة الجاهلية.

بل إني أسأل المنكر وأقول له إنك إن سئلت يوم القيامة على بيعة أي سلطان متَّ ؟ فبماذا ستجيب؟ هل تقول مت وليس في عنقي بيعة ؟ وهناك يحكم عليك بالميتة الجاهلية ، أم تقول مت على بيعة الحكومة التي نصبها المحتل الكافر من أذنابه وعملائه المأجورين ؟ وهذه أخزى من التي قبلها لأن فيها رضاً بالاحتلال الكافر وولاءاً له ، لكن الشرف أن تقول مت على بيعة سلطان شرعي قاتل المحتلين ورفض احتلالهم.

فالمؤمن الصادق يعمل بشرع الله لا بهواه ولا يأبه في عمله لمن انتقده أو أنكر عليه من الجهلة والمتقولين الذين تسوقهم أهواؤهم مجانبين الحق الحقيق والمنهج القويم.

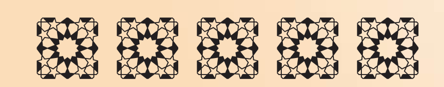
ونحن لا يضرنا من أنكر علينا ولم يملك الدليل الشرعي ، لا يضرنا من أسمانا – حقدا – بأعوان السلطان أو البعثيين، إن الإمام الشافعي رحمه الله لما اتهم بأنه رافضي بسبب حبه لآل البيت قال :

إن كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي

ولما اعتقل المحتلون شيخا كبير السن من رجال جيشنا وخلال التحقيق قال له الضابط الأمريكي أنت إرهابي ، أجاب إن كان الإرهابي هو من يدافع عن دينه ووطنه ضد احتلالكم البغيض فكل عراقي شريف إرهابي ويشرفني أن أكون إرهابيا.

إذاً فسمنا بما شئت أن تسمينا لا يهمنا الاسم أو الوصف الذي يطلق علينا بقدر ما يهمنا أن نكون ثابتين على شرع الله لأن المؤمن يطلب رضا الله وإن سخط الناس إذ النتيجة ستكون رضا الله والناس، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخَطَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ)«رواه ابن حبان» .



حقائق في التصوف

(الحلقة الثامنة)

المجاهد
الدكتور كمال الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . اما بعد:

فقد شاع بين أهل العلم أن علوم الشريعة مبنية على ثلاث أصول علم العقيدة وعلم الفقه وعلم التصوف ، ونحن ممن نقل مثل ذلك المفهوم في حلقتنا الأولى من هذه السلسلة المباركة.

ونريد اليوم أن ندقق في هذا التقسيم من خلال مفهومنا لتعريف التصوف الذي هو في حقيقة الأمر يعني : العمل بشرع الله على وجه الإخلاص والصدق ، ومن هنا يتبادر السؤال التالي هل فقه الصلاة من التصوف وهل فقه الزكاة والحج والبيوع من التصوف وهل للأيمان بالله علاقة بالتصوف؟

إن المفهوم من هذا التقسيم الثلاثي هو أن التصوف إنما هو ثمرة للعلمين الأولين وذلك فهم صحيح ولا إشكال فيه ، أما إذا كان يعني أن الإسلام على ثلاث مراحل وان التصوف مرحلة غير متداخلة في القسمين الأولين فذلك فهم غير دقيق وغير متكامل ، لأن أمثال هذه العلوم كمثل شجرة لها جذور وساق وثمرة ، ولا يمكن أن يكون جزءا منها بمعزل عن الأخر، ولا يمكن للثمرة أن تكتمل وتتغذى وتنضج إلا عن طريق الجذر والساق لأنه لا توجد ثمرة إن لم يوجد جذر وساق.

والتصوف هو حقيقة هذا الدين كله ، فالمتوضئ مثلا أو المغتسل للجنابة قد باشر التصوف في حقيقة الأمر منذ استعمال أول قطرة في تطهره لأنه أراد إزالة النجاسة الظاهرة لأجل الوقوف بين يدي الله تعظيما لربه عز وجل ، وكذلك المصلي في دخوله للصلاة وخشوعه وخضوعه ومناجاته لله فانه يرجو طهارة قلبه لأجل أن تصفو معاملته مع الله عز وجل ، ولكن هل يستطيع أن يصلي بدون وضوء وهل يستطيع الوضوء بدون إزالة الحدث والنجس وهذا كله واجب تعلق بعضه ببعض وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، وكيف وأنّى للمصلي أن يصفو إذا لم يخشع في صلاته ولا يخشع إلا بدخوله في الصلاة ولا يصلي حتى يتطهر وهكذا ...

إن هناك من يعمد لعزل التصوف عن حقيقة الإسلام مع انه داخل في حقيقته بحيث لا يمكن فصل احدهما عن الاخر ، إلا أن ميزة الصوفية أنهم يؤمنون بالكتاب كله والإيمان يجب أن يكون هكذا أي بكامل الدين لا ببعضه دون بعض لان الله ذم أقواما امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض ، وان من ذمه الله فقد حرمه نعمة التذوق بهذا الدين وحجب عنه حلاوة الإيمان ، وكما قلنا إن التصوف هو العمل بشرع الله على وجه الإخلاص والصدق ، فإذا عمل ذاق حلاوة الإيمان ، والتذوق هو ثمرة التصوف بحيث إذا عمل عملا صالحا فيه طاعة لله ومرضاته أصابه السرور، وهذا السرور من الإيمان، وإذا عمل معصية فانه يتألم بحرارة ويستقذر نفسه حياءا من الله فيشعر بألم وحزن وهذا أيضا من الإيمان ، وهذا الشعور بالضدين في السرور والألم هو حلاوة الإيمان ، ومن هنا جاء الحديث النبوي الشريف كما في سنن الترمذي : (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).



إذاً عندما أتواضع للمؤمن واشعر بعدها أني تخلقت بأخلاق المؤمنين وصار عندي سرور فأحرى بي أن اكرر هذا الخلق واستمر عليه ، وعكس ذلك لو أني تكبرت ولم أتخلق بخلق الآية الكريمة التي فيها وصف أحباب الله ،

قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ "المائدة" وبعدها اندم وأتألم لأني خالفت الآية الكريمة فأحرى بي أيضا أن اترك المعصية وأستقيم على هذا الترك ، عندئذ اعرف أني بدأت أتذوق حلاوة إيماني وليست الحلاوة البكاء أو القشعريرة في الجسم فقط أو ادّعاء بالكلام ، إنما الحلاوة شعور بالخلق المحمدي العظيم والهيبة الإلهية وهنا تظهر الأحوال النورانية على هؤلاء المتحققين بحلاوة الإيمان ، أما إذا كان العمل مشوبا بالرياء والعجب وما شابه ذلك فان مثل هؤلاء سيحرمون هذا الذوق العظيم.

إن ملازمة ومداخلة الإحسان في الإيمان والعمل كملازمة الثمرة للشجرة بحيث لا يمكن أن يوجد هذا بدون ذاك ، ولكن بعض الناس يحرم من هذه الثمرات بسبب إنكاره للفظة التصوف ، وهذا الإنكار بسبب غرابة هذه الكلمة ، وغرابة هذه الكلمة لا تصلح لأن تكون حجة لأجل التنفير منها لان هناك أسماءا وعلوما شرعية لم تكن ظاهرة في العصر الإسلامي الأول فهل يجوز الإنكار عليها ، وقد فصلنا القول بخصوص ذلك في حلقات سابقة من سلسلتنا هذه ، وإلا فلماذا تنكر هذه الأحوال من الصوفي إذا صدرت منه ولا تنكر لو افترضنا صدورها من غير الصوفي، وان قول النبي ﷺ : (ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا)« سنن ابن ماجة»، وقوله ﷺ : (وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ) «رواه الشيخان»، وهو محل اهتمام لكل المؤمنين، ولكننا نرى اهتمام الصوفية بمثل هذه المعاني وأمثالها بشكل أكثر واكبر لأنها تعني الثمرات الناضجة الغالية الطيبة ، ولذلك قال الإمام النووي روينا عن بهز بن حكيم أن زرارة بن أوفى التابعي الجليل رحمه الله أمَّهم في صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾"سورة المدثر" ، خرّ ميتا ، قال بهز وكنت فيمن حمله ، وكان احمد بن أبي الحواري رحمه الله وهو في ريعان شبابه كما قال عنه الجنيد قدس الله سره إذا قُرأ عنده القران يصيح ويصعق.

إن وقوع الإنكار ليس لحقيقة التصوف ومفهومه وواقعه وإنما لغرابة اسمه ، وإننا نعود فنقول أي إحسان هذا إذا لم يترتب على عقيدة وعمل ، وأي عقيدة وعمل بلا إحسان ، ومن هنا نعلم أن التصوف هو الدين كله ، وأي شي يخالف دين الله وينسب إليه فالتصوف منه براء لأننا نفهم انه العمل بشرع الله وهذا هو القاسم المشترك بين الكثيرين إلا أن الذي يميز هؤلاء الصوفية أنهم يعملون بشرع الله على وجه الإخلاص والصدق ، وبسبب اهتمامهم المتميز بهذا الوجه (الإخلاص والصدق) اقبل عليهم الناس بمختلف مقاماتهم ، وقصدوهم شعورا منهم بان هؤلاء يجنون الثمرات ، في حين أن بعض الناس ما زال يزرع ، وفي ذلك يحدثنا احمد بن حنبل رحمه الله عن التقاء الفضيل بن عياض مع سفيان بن عيينة في الحرم ، والتقاء ابن حنبل نفسه مع بشر بن الحارث وشيبان الراعي الصوفي.

لقد اقرَّ إمام وقته سفيان الثوري رحمه الله بصحبة هؤلاء الصوفية ووصولهم المتقدم في طريق الله عز وجل حينما قال : ما زلت أرائي وأنا لا اعلم حتى لقيت أبا هاشم الصوفي فعلمني ترك الرياء ، ويقول معمر بن زياد مر طائفة من الصوفية على الإمام الشافعي في صحن المسجد فقال الشافعي رحمه الله: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما على وجه الأرض في هذه الساعة قوم أكرم على الله عز وجل منهم.

لقد كانت معالم الطريق الروحي واضحة لديهم لتضمنها رعاية حسن الأدب مع الله عز وجل في الأعمال الظاهرة والباطنة فتزكت نفوسهم ووصلوا بعقيدتهم السليمة وأعمالهم الصالحة وقلوبهم الطاهرة إلى مقامات اليقين مقامات من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ، نسأل الله أن يجعلنا والمسلمين منهم إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



صلاة التراويح

المجاهد
الدكتور مهند العسافي

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى.....

أما بعد :

فلا خلاف بين المسلمين في ان صلاة التراويح سنة وقد صلاها رسول الله ﷺ والصحابة ﷺ اجمعين ومن بعدهم الى يومنا هذا فقد صلاها رسول الله ﷺ باديء الامر في المسجد ثم خاف ان تفرض على المسلمين فيشق عليهم ذلك فصار يصليها في البيت ، فعن السيدة عائشة ﵂ قالت: (إن النبي ﷺ صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا في الليلة الثالثة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال :((قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم إلا أني قد خشيت أن تفرض عليكم)) «أخرجه البخاري بلفظ قريب وأبو داود».

فلما علم الصحابة ﷺ أن مقصد النبي ﷺ هو أنه يخشى أن تفرض عليهم فقط دون أن يكون فيها أي مخالفة شرعية عادوا إلى المسجد وصاروا يصلونها فيه منفردين وجماعات ، وبقي العمل على هذا حتى جاء عهد سيدنا عمر ﵁ فجمعهم على قارئ واحد ، فجمعهم على سيدنا أبي بن كعب ﵁ كما يروي لنا سيدنا عبد الرحمن بن عبد القاري فيقول: خرجت مع عمر بن الخطاب ﵁ ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر ﵁ : إني أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر: (نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله) «أخرجه البخاري» .فلم ينكر عليه احد من الصحابة ﵁ ولم يثبت ذلك عنهم أبدا لأنهم علموا أنه ليس في فعله مخالفة للسنة وهكذا الحال الى يومنا هذا .

ولكن الروايات التي جاءت بعدد ركعات التراويح قد اختلفت فاختلف العلماء في عددها كل حسب الدليل الذي ارتضاه والروايات التي وردت في عدد صلاة التروايح كثيرة نذكر منها ما يلي :

١. عن يزيد بن رومان قال: (كان الناس في زمن عمر يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة). قال الشوكاني: قال ابن إسحاق وهذا أثبت ما سمعت في ذلك . «أخرجه مالك في الموطأ» .

٢. وعن سيدنا السائب بن يزيد ﵁ قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب ﵁ في شهر رمضان بعشرين ركعة وكانوا يقومون بالمئتين وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام. «أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، وممن صححه العيني والقسطلاني في شرحيهما لصحيح البخاري والسبكي في شرح المنهاج والكمال بن الهمام في شرح الهداية والعراقي في شرح التقريب والإمام النووي في المجموع».

٣. وأخرج المروزي عن زيد بن وهب أنه قال: كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل ، قال الأعمش : كان يصلي عشرين ركعة يوتر بثلاث.

٤. وكذلك عن داود بن قيس أنه قال: أدركت الناس في إمارة أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدينة يقومون بست وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث).

٥. وعن نافع قال: لم أدرك الناس إلا وهم يصلون تسعا وثلاثين ويوترون منها بثلاث.

ونقل الحافظ ابن حجر أن مالكا قال: الأمر عندنا بتسع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من

ذلك ضيق، ونقل عنه أيضا قوله: أنها بست وأربعين وثلاث وتر.

٦. وعن زرارة بن أوفى أنه كان يصلي بهم في البصرة أربعا وثلاثين ويوتر بثلاث

٧. وعن سيدنا سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه أربعا وعشرين.

٨. وعن إسحاق بن منصور قال: قلت لأحمد بن حنبل: كم ركعة يصلى في قيام شهر رمضان؟ فقال: قد قيل ألوان نحو أربعين وإنما هو تطوع.

وبناءا على ذلك تعددت مذاهب الأئمة الأربعة وفقهائهم في عددها على المذاهب التالية:

• ذهب الشافعية والأحناف والحنابلة إلى أنها عشرون ركعة بعشر تسليمات آخذين بما صح عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم صلوها في عهد عمر وعثمان وعلي عشرين ركعة .

وقال الترمذي: وأكثر أهل العلم على ما روي عن عمر وعلي وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ وهو قول النووي وابن المبارك.

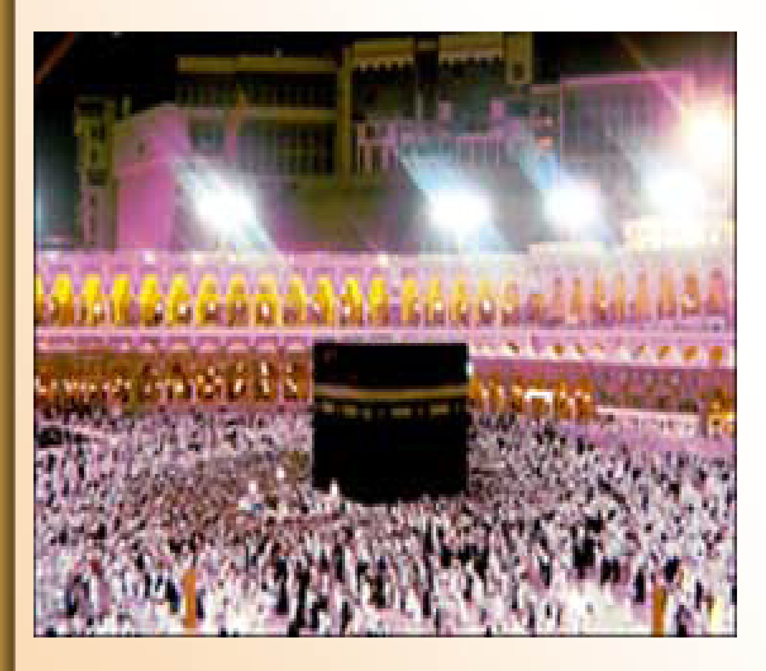
وقال الإمام الشافعي: هكذا أدركنا الناس بمكة يصلون عشرين ركعة) «سنن الترمذي».

وذهب الإمام مالك: إلى أنها ست وأربعون عدا الوتر، كما نقله الحافظ ابن حجر في (الفتح) وقال: هذا المشهور عنه.

وروي عنه أيضا أنه قال: الأمر عندنا بتسع وثلاثين أي التراويح ست وثلاثون وثلاثة للوتر.

نستنتج مما مضى أن الصحابة قد اتفقوا على صلاة التراويح عشرين ركعة وتبعهم على ذلك التابعون فمن بعدهم ولم يخالفهم أحد من السلف الصالح إلا في زيادة العدد على العشرين، لذلك لا ينبغي لامريء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يخالف جموع المسلمين بدءا من الصحابة الى يومنا هذا .

والنتيجة: ان صلاة التراويح سنة وعدد ركعاتها غير محددة اقلها ركعتين ولا حد لاكثرها ولكن نقل عن السلف الصالح ان اكثرهم كان يصليها عشرين ركعة مضافا اليها ثلاث ركعات الوتر فمن حدد التراويح بعدد معين فقد اخطأ لانه خالف السلف الصالح اما ما نراه في بعض المساجد انهم يصلونها ثمان ركعات ويتهمون من صلى عشرين ركعة بالبدعة والضلالة فقد افترى على الله ورسوله وذلك لان جموع الصحابة قد صلوها عشرين ركعة ورسول الله ﷺ يقول: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين



المهديين عضوا عليها بالنواجذ)) «أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه».

ويقول أيضا: ((اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)) «أخرجه أحمد والترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه» .

نسال الله الثبات على الايمان لنا ولا خواننا من المسلمين والهداية لطريق الرشاد .



الإيمان بالله ينبوع القوة

المجاهد
عثمان الموصلي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه...

فقد جاء الإسلام ليقرر الحق والعدل وليصون الحرية ويحمي السلام ، وهو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهو دين واقعي عملي يوقظ الضمير الذي يحاسب ويراقب ويوجه ويهذب ، وبهذا الدين استنارت القلوب لأن الإيمان بالله قوة تملأ جوانب النفس يقينا ويجعل المسلم صورة لتمام الرجولة في الرجل الكريم، والإخلاص سر بين العبد وربه يجعله رجلا لا تستهويه الأهواء ولا تستمليه الشهوات، بل يكون أمة في رجل كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ "النحل" ، وكذلك وصف الله تعالى المؤمنين في قوله : ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ "النور".

ان أسلافنا قدوة وقوة ، وكانت قوتهم المعنوية أقوى الأسلحة لذلك منحهم الله قدرات وقوى وعاها التأريخ وحفظها الزمن ، وتأريخ أسلافنا ملئ بالأمثلة التي تبين نماذج الرجولة الفاضلة ، فهذا النبي القائد ﷺ يقول : (والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه) ، فهو خير أسوة لنا لذا نقول ايضا اقتداء به ﷺ لو أعطونا الدنيا ما تركنا أمرنا الجهادي وخاصة في مثل هذه الأيام وقد كثرت الفتن والإغراءات المالية، ولكن أين هي من الإيمان الحقيقي الذي تنبع منه القوة ؟ .

نعم فبه نكون أقوياء وبصحبة من لهم إيمان قوي ورصين كما هو حال جيشنا الذي بدأ أفراده بصحبتهم للعلماء الصالحين الصادقين أهل الإيمان القوي والرصين الذين تربى رجاله على أيديهم فانتهلوا منهم كل معاني الشجاعة والحب لله والدين والوطن ومعنى الحياة الحقيقية ومعنى الموت المشرف، وكما قال سيدنا أبو بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي الله عنه (احرص على الموت توهب لك الحياة) فكان سيدنا خالد نعم الرجل الذي يُقارع به أعداء الله وكان سيدنا أبو بكر رضي الله عنه يقول عنه مفتخرا به: (والله لأنسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد).

ولا ريب في أن الإيمان بالله هو ينبوع القوة فهو القوة التي تقضي على الضعف فلا هلع ولا جزع ولا خوف ولا اضطراب ، بل هي الشجاعة التي تجعل من المؤمن قوة لا تهزم في ميدان الجهاد مع الصمود والثبات والصبر، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ "آل عمران"، فالمصابرة : مغالبة الشدائد مع كفاح الظلم بكل قوة ممكنة، والمرابطة : هي الوقوف على الحدود أمام العدو



في الثغور وغيرها لحمايتها من غدر الأعداء ، وإذا رابط الإنسان للشر أمن الضر، والصبر والمصابرة: علاج للشدائد، والمرابطة تكون للوقاية من الأخطار والتحصن من الشر والغدر ولذلك اختتمت الآية بالأمر بتقوى الله لصيانة النفوس من الانحرافات ، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿والعاقبة للتقوى ﴾ "طه" ويقول أيضا :

﴿ إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾"النحل"، وكان سيدنا عمر ﷺ يوصي سيدنا سعد بن أبي وقاص ﷺ قائد جيش المسلمين في العراق في كتاب بعث به إليه: أما بعد فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى مكيدة في الحرب ، وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ..الخ .

إن التعاليم الإسلامية تخلق في النفس البشرية العزة والكرامة فلا إستكانة ولا ضعف ولا خضوع لغاشم ولا استسلام لظالم ولا سلطان لكافر على مسلم تقي يخشى الله ولا يخاف سواه، قال تعالى :﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ "الزمر" ، فالإيمان بالله يأبى على المسلم أن يكون خائر العزيمة ضعيف الإرادة ،بل ان من مبادئ الإسلام إعداد القوة لقهر الأعداء وصيانة الدين فقد قال الله تعالى ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ



مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ ﴾ "الانفال" ، فلا يستحق الحياة من عاش مستسلما جبانا أو مستكينا مهانا ينام عن عدوه ويتركه يمتص دمه، ولا يرضى بالذل إلا الذليل ولا يفرط في كرامته إلا كل متخاذل وعميل ، أما المؤمن فلا ينام على ضيم ولا يسكت على ضير.

إن الإسلام دين العدل والحرية ودين العزة والإباء وهو حرب على الفوضى والهمجية ، لأن رسول الله ﷺ بُعث رسولا للحرية ومنقذا للإنسانية من الظلمات، ومحطما لقيود الذلة والعبودية، وبهذا اخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الضلالة إلى الهدى ، فلقد علمنا رسول الله ﷺ قواعد الصمود وأصول الثبات على الحق ، وقد ألقى على الناس أبلغ العضات وأنفع الدروس وبين أن سلاح الإيمان بالله أقوى الأسلحة ، وأن الجبن لا يطيل الأعمار وأن الشجاعة لا تقصر الآجال لأن الحياة بيد الله تعالى وحده لا شريك له فهو مالك الملك ، وهو القائل جل في علاه: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلًّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَـؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ "النساء"، فهو الذي في قبضته كل شيء لا شريك له ، قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ "المؤمنون" ، نعم لقد استمد المجاهدون عزائمهم من القرآن الكريم والتوكل على الله تعالى ناصر المؤمنين وخاذل الكافرين.

وصلى الله على نبي الفطرة سيدنا وقائدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ)

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد:

فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا اجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

السائل اسعد الموصلي : هل الجهاد بالمال يعدل الجهاد بالنفس ؟

لا يمكن بحال ان يستوي من يقدم نفسه لله تعالى رخيصة مع من يقدم ماله ، ومن جاد بنفسه لله تعالى فلا أحد أحسن خلقا منه ولا أكرم منه ، فليس الشأن في الجود بالمال إنما الشأن في الجود بالنفس حتى يسلمها إلى خالقها فالإسلام هو تسليم النفس وبذلها والجود بها ، وفي الحديث الصحيح (وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلا) «رواه ابن حبان» ، قالها رسول الله ﷺ لسيدنا خالد بن الوليد حين سب الغامدية اثناء رجمها ، وقال الامام القرطبي في تفسيره (والإيثار بالنفس فوق الإيثار بالمال وإن عاد إلى النفس ومن الأمثال السائرة والجود بالنفس أقصى غاية الجود ومن عبارات الصوفية الرشيقة في حد المحبة أنها الإيثار).

ولكن هناك بعض الاحوال يكون الجهاد بالمال أفضل بكثير من الجهاد بالنفس وذلك إذا توقف أمر الجهاد على المال وهناك كثرة بالمجاهدين كما حدث مع سيدنا عثمان بن عفان ﷺ حين جهز جيش العسرة ففي الحديث (جاء عثمان ﷺ إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي ﷺ قال فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم قالها مرارا) «رواه الحاكم» ، فالمرتبة التي نالها سيدنا عثمان بجوده بماله فاقت مراتب كل الذين قدموا انفسهم وذلك بسبب حاجة المسلمين الى المال انذاك اكثر من حاجتهم الى الرجال ، فالرجال يتعطلون عن الجهاد اذا لم يكن هناك ما يقاتلون به ، ومثال ذلك أيضا مجاهدونا في العراق فانهم احوج الى المال من أي شيء اخر ليدافعوا به عن دين الله وذلك بسبب شراسة الهجمة على العراق بسبب تحالف قوى الكفر والضلالة عليه ، فان هناك كثيرا من المجاهدين ينتظرون الخروج لقتال العدو وما عطلهم عن ذلك إلا لأنهم لا يملكون السلاح.والله أعلم.

السائل ابو ذر (السعودية) : ما حكم القيام بوجه القادم هل هو من المحرمات كما يدعي البعض مستدلا بحديث (من سره ان يتمثل له الناس قياما فليتبوء مقعده من النار) ؟

إذا كان القادم غير مسلم فلا يجوز القيام له لأنه لا يجوز تعظيم الكفرة مطلقا ، أما إذا كان مؤمنا فقد افتى علماؤنا بجواز ذلك واستدلوا بادلة من القران والسنة المطهرة واليك بعضا من هذه الادلة واقوال الفقهاء في ذلك .

أ- الادلة من القرآن الكريم : قال تعالى ﴿واخفض جناحك للمؤمنين﴾ "سورة الحجر"، وقال أيضا: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ "سورة الحج" ، فإذا كان تعظيم شعائر الله - وهي البدن المهداة للبيت المعظم - من التقوى وكمال الإيمان، فالأولى تعظيم المؤمن الذي هو أفضل من الحرم ، بل أفضل من الكعبة كما ورد عن النبي ﷺ أنه قال مخاطبا الكعبة : (ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك) «أخرجه ابن ماجه» ، ومن وجوه تعظيم المؤمن القيام له.

ب- الادلة من السنة الشريفة : عن سيدنا أبي سعيد الخدري ﷺ قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو بن معاذ بعث إليه رسول الله ﷺ وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله ﷺ (قوموا لسيدكم) وفي رواية قوموا إلى خيركم أو إلى سيدكم، قال: (إن هؤلاء نزلوا على حكمك) قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية قال: (لقد حكمت فيهم بحكم الملك)«أخرجه البخاري ومسلم».

وعن سيدنا كعب بن مالك ﷺ في حديث تخلفه عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك قال فيه بعد كلام طويل: (... وانطلقت أتأمم رسول الله ﷺ يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤوني بالتوبة ويقولون لي : لِتُهَنِّك توبة الله عليك ، حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله ﷺ يهرول حتى صافحني وهنأني..) «أخرجه البخاري ومسلم» .

ت- أقوال فقهاء المذاهب الأربعة :

المذهب الحنفي : قال العلامة ابن عابدين : (وفي (كتاب) الوهبانية يجوز، بل يندب القيام تعظيما للقادم كما يجوز القيام ولو للقارئ بين يدي العالم ، (قال في القنية : قيام الجالس في المسجد لمن دخل عليه تعظيما وقيام قارئ القرآن لمن جيء تعظيما لا يكره إذا كان ممن يستحق التعظيم) ، وفي مشكل الآثار (القيام لغيره ليس بمكروه لعينه إنما المكروه محبة القيام لمن يقام له فإن قام لمن لا يقام له لا يكره قال ابن وهبان : أقول : وفي عصرنا ينبغي أن يستحب ذلك - أي القيام - لما يورث تركه من الحقد والبغضاء والعداوة ولاسيما إذا كان في مكان اعتيد فيه القيام)، وما ورد من التوعد عليه في الاحاديث الشريفة فذلك في حق من يحب أن يقوم الناس بين يديه كما يفعله الترك والأعاجم).

المذهب المالكي : قال القرافي في كتابه (الفروق) : (اعلم أن الذي يباح من إكرام الناس قسمان :

القسم الأول : ما وردت به النصوص الشرعية من إفشاء السلام وإطعام الطعام ، وتشميت العاطس والمصافحة عند اللقاء...).

القسم الثاني : ما لم يرد في النصوص ولا كان في السلف لأنه لم تكن أسباب اعتباره موجودة حينئذ وتجددت في عصرنا فتعين فعله لتجدد أسبابه لأنه شرع مستأنف وتأخر الحكم لتأخر سببه ، ووقوعه عند وقوع سببه لا يقتضي تجديد شرع ، وهذا القسم هو ما في زماننا من القيام للداخل من الأعيان وإحناء الرأس له ، وهو جائز مأمور به مع كونه بدعة ، ولقد حضرت يوما عند الشيخ عز الدين بن عبدالسلام وكان من اعيان العلماء وأولي الجد في الدين والقيام بمصالح المسلمين خاصة وعامة والثبات على الكتاب والسنة لا تأخذه في الله لومة لائم فقدمت إليه فتيا فيها: ما تقول أئمة الدين وفقهم الله في القيام الذي أحدثه أهل زماننا مع أنه لم يكن في السلف هل يجوز أم لا يجوز أو يحرم ؟ فكتب إليه في الفتيا : قال رسول الله ﷺ : (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا)« أخرجه البخاري ومسلم» ، وترك القيام في هذا الوقت يفضي للمقاطعة والمدابرة فلو قيل بوجوبه ما كان بعيدا (الفروق للقرافي).

المذهب الشافعي : قال العلامة الشربيني : ويسن القيام لأهل الفضل من علم وصلاح أو شرف أو نحو ذلك ولا رياء وتفخيما ، قال في الروضة : وقد ثبتت فيه أحاديث صحيحة «مغني المحتاج».

المذهب الحنبلي : قال ابن قدامة المقدسي الحنبلي في كتابه (مختصر منهاج القاصدين) : والقيام على ضربين :

قيام على رأسه وهو قاعد فهذا منهي عنه قال ﷺ (من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار) «رواه الترمذي»، وهذه عادة الأعاجم والمتكبرين.

قيام عند مجيء الإنسان فقد كان السلف لا يكادون يفعلون ذلك ، وقد قال العلماء : يستحب القيام للوالدين والإمام العادل وفضلاء الناس وقد صار هذا كالشعار بين الأفاضل فإذا تركه الإنسان في حق من يصلح أن يفعل في حقه لم يأمن أن ينسبه إلى إهانته والتقصير في حقه فيوجب هذا حقدا ، واستحباب هذا في حق القائم لا يمنع الذي يقام له أن يكره ذلك ويرى أنه ليس بأهل لذلك).



خصائص المدرسة العسكرية المحمدية

(الحلقة الرابعة)

المجاهد
الفريق الركن أبو علي النقشبندي

ذكرنا في الحلقات السابقة الثلاث عددا من سمات وخصائص المدرسة العسكرية الإسلامية المحمدية، واستكمالا للفائدة والبحث سنتناول عددا آخر من سمات وخصائص وصفات ذلك السفر الإيماني المبارك الخالد:

أ. الأخذ بالأسباب وتهيئة مستلزمات تحقيق النصر

القيادة الناجحة هي التي تسبق النظر وتهيئ مستلزمات النجاح وتحقيق النصر على العدو قبل أن تزج بجنودها في ميدان المعركة ، وأن ذلك لا يتأتى بالتمني ولا بإصدار الأوامر التي لا يمكن تطبيقها ولا بالقعود وانتظار المعجزات وإنما بالأخذ بالأسباب وبذل كل الجهود والإمكانيات الممكنه لتحقيق ذلك وقد كان رسول الله ﷺ القائد والقدوة الحسنه والمثل الأعلى في ذلك كما أسلفنا ونورد عددا من الأمثلة على ذلك :

أولا. بدأ بدعوته ﷺ متخفيا وهو المرسل والمبعوث بأمر الله تعالى حيث كان في مكة التي هي مأوى الطغاة والجبابرة وقاعدة الشرك الأكبر ولم يكن لديه لا الأنصار ولا القاعدة الأمينة.

ثانيا. هاجر ﷺ متخفيا بعد أن أمن الزاد والراحلة والرفيق والدليل ومتطلبات التمويه على الأعداء.

ثالثا . جمع المعلومات عن العدو قبل خوض المعركة ، وقد ذكرنا أمثلة على ذلك عند التطرق إلى معركة بدر وهناك الكثير غيرها .

رابعا. مراعاة عامل السرية والكتمان الذي هو الأساس لتحقيق ألمفاجأة (المباغتة) والتي تعتبر من أهم متطلبات النصر وقد برز ذلك جليا عند الاستعداد لفتح مكة .

خامسا. الشؤون الادارية ، ويقصد بها تأمين مواد تموين القتال (الماء والغذاء ووسائل التنقل)هذا بالاضافة إلى أسلحة المعركة ، والامثله كثيرة في ذلك، منها أنه ﷺ ندب الناس في المعارك الحاسمة لتجهيز الجيش وتأمين متطلباته قبل المباشرة بالحركة وهو جهاد بالمال لايقل أهمية وأجرا عن الجهاد بالنفس ، فعند التهيؤ لغزوة تبوك كانت ساعة عسرة وضيق شديد على المسلمين حتى سمي ذلك الجيش بـ (جيش ألعسرة) وقد حض الرسول ﷺ المسلمين على الجهاد ورغبهم فيه وأمرهم بالصدقة لتجهيز الجيش فتسابق الصحابة الميسورون وأولهم سيدنا أبو بكر الذي تصدق بكل ماله ثم سيدنا عمر الذي تصدق بشطر ماله ثم سيدنا عثمان بن عفان الذي جهز لوحده ثلث الجيش حتى قال عنه رسول الله ﷺ يومئذ : (ما ضَرَّ عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ)«سنن الترمذي» وليس ذلك شأن الميسورين من الصحابة الكرام فقط بل حتى فقرائهم لم يتخلفوا عن المشاركة في هذه الفضيلة العظيمة فمنهم من تصدق بصاع من تمر بل وأقل من ذلك .

وإن ما حدث في اختيار مكان أول معركة مع المشركين حيث نزل المسلمون عند آبار بدر حيث الماء الذي هو أهم مواد تموين القتال وسيطروا عليها



وحرموا العدو منها ، فكان عطش المشركين احد أسباب خسارتهم المعركة وهو اشاره واضحة إلى دقة اختيار المكان المناسب للمعركة ، وإلى أهمية تأمين الشؤون الإدارية للمجاهدين في ميدان المعركة.

سادسا. الترغيب في الجهاد ، الجهاد في الاسلام أمر عقائدي تعبدي منصوص عليه بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، قال تعالى: ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾"سورة البقرة" ، وفي معركة بدر وقبل أن يبدأ القتال خرج رسول الله ﷺ إلى الناس فحرضهم وقال : (والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبرإلا ادخله الله ألجنه)«التمهيد» قال عمير بن الحمام وفي يده تمرات

يأكلهن: بخ بخٍ أفما بيني وبين أن أدخل الجنه إلا أن يقتلني هؤلاءِ؟ ثمَّ قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قُتِل وهو يقول :

ركضا إلى الله بغير زاد
إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

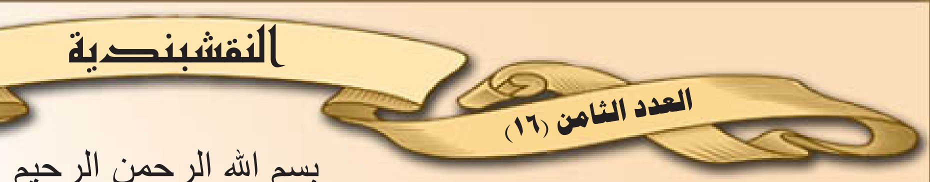
والأحاديث النبوية الشريفة في الحض على الجهاد والترغيب فيه كثيرة ، وكل ذلك من باب الأخذ بالأسباب وشحذ همم المجاهدين ورفع معنوياتهم ، وكذلك فعل خلفاؤه وأصحابه من بعده ﷺ.

ب. السمع والطاعة

السمع والطاعة من سمات الجيوش العقائدية فما بالنا إذا كانت هذه العقيدة إيمانية ربانيه؟ وقد خاطب الحق سبحانه وتعالى عباده المؤمنين في آيات عديدة وأمرهم بذلك بل قرن سبحانه وتعالى طاعته بطاعة نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله :﴿ أطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ "آل عمران" وقوله تعالى :﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾"النساء"، وأحاديث النبي ﷺ في هذا الباب كثيرة منها قوله (من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله)«مسند الامام احمد» والطاعة في الجيوش هي دليل الضبط والالتزام وهما الأساس لضمان دقة التنفيذ وتحقيق النصر.



ولقد ضرب سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أروع الامثله بطاعة قائده وتنفيذ أوامره بدقه مهما تكن النتائج حينما أنفذ أمر رسول الله ﷺ بإرسال جيش أسامه بن زيد رضي الله عنه رغم حدوث مستجدات خطيرة حيث ارتدت الكثير من القبائل في الجزيرة العربية بعد التحاق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى وأصبح الخطر داهما على المسلمين حتى في المدينة ، وعندما كلمه بعض الصحابة بعدم إرسال الجيش أو حتى تأجيله قال (والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة لانفذت هذا البعث ولابد أن يؤب منه ، كيف ورسول الله ينزل عليه الوحي من السماء ويقول أنفذوا جيش أسامه ؟) ثم خرج يودع الجيش وهو الخليفة والقائد العام وأفضل الصحابة بعد رسول الله ﷺ وهو(ماشيا جنب أسامة واسامة راكب فقال له أسامة : يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن، فقال والله لا تنزل ووالله لا اركب، وما علي أن اغبر قدمي ساعة في سبيل الله، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة تكتب له وسبع مائة درجة ترفع له وتمحى عنه سبع مائة خطيئة)«كنز العمال».
وهنا لابد لنا أن نذكر أخواننا المجاهدين لا سيما في جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية وهم يؤدون واجبا جهاديا إيمانيا مقدسا بل وفرض العين المتقدم نذكرهم بوجوب التأسي بهدي وسيرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد أمرنا ربنا بذلك : ﴿ولكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ "الاحزاب" وهدي وسنة خلفائه من بعده وقد أمرنا ﷺ بذلك : (فعليكم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بِالنَّوَاجِذِ)«سنن الترمذي»، وعليه من الواجب علينا جميعا أن نأخذ بالأسباب صغيرها وكبيرها وأن نسمع ونطيع أمراءنا وقادتنا وولاة أمرنا لان في ذلك طاعة لربنا تعالى الذي أثنى على إيمان حبيبه ومصطفاه ﷺ والمؤمنين معه بعد الإيمان بكونهم أهل سمع وطاعة ، قال تعالى: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير﴾"سورة البقرة"، فمثل هذه الطاعة هي طاعة إيمانية عقائدية وليس قسرية خوفا من العقاب ، هي التي تكون مدعاة لتحقيق النصر على الأعداء بإذن الله تعالى.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ تموز ٢٠٠٨ م ولغاية ١٥ تموز ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٤٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢.

٢. قاطع بغداد الثاني :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الاول/ السرية الثانية / الفوج الاول / اللواء ٣.
- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني/ السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٩٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج التاني / اللواء ٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث :

- إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل ألاول / السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء ٤٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كراد، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٨٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون / سرية الإسناد/ الفوج الثالث / اللواء٩١.

٥. قاطع ديالى :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٧١.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد/ الفوج الاول / اللواء ٨٩.

٦. قاطع صلاح الدين :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء ٢٦.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع c5k ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء٧٥.

٧. قاطع التأميم الأول :

- تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني / السرية الثالثة/ الفوج الأول / اللواء ١٦.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء ٢٣ .

٨ . قاطع التأميم الثاني :

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء ٦٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٢.

٩. قاطع نينوى :

- تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني/ السرية الثانية/ الفوج الثالث / اللواء ٩٦.
- قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة الغزلاني بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء٥٢.





﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

العمليات الجهادية للفترة من ١٦ تموز ٢٠٠٨ م ولغاية ٣١ تموز ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء٩٣.



• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني / السرية الأولى/ الفوج الثالث / اللواء٤٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد،تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثالث/ السرية الثالثة / الفوج الثاني/ اللواء٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٧.

٤. قاطع الأنبار :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء٩١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٤٣.

٥. قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع c5k، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الأولى / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٨٩.

٦. قاطع صلاح الدين :

• تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخي نوع كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٣٧.

٧. قاطع التأميم الأول :

• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ١٨.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٨.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٤.

٩. قاطع نينوى :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الاول / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٨٥.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٩٦.



نهجنا الجهادي
((تمويلنا ذاتي))

المجاهد
الدكتور صلاح الدين الايوبي

رجالنا يقاسمون الجهاد لقمة عيشهم، ونساؤنا يبعن أغلى ما يملكن وهو حليهن لينفقنه على الجهاد في سبيل الله تعالى .

روى لي أحد مجاهدي جيشنا حادثة بسيطة في مجملها، عظيمة في تفاصيلها ومعناها ودرسها قال : في إحدى القرى التابعة لجيشنا نادى منادي الجهاد في المسجد أنه من لديه تبرع للجهاد فليأت به إلى المسجد ، فهرع الناس لتلبية النداء فجاء هذا بشاة وذاك بكيس قمح والآخر بمبلغ من المال ، فسألت امرأة عجوز بلغت من الكبرعتيا جارها وهو صاحب دكان ، ماذا يجري في المسجد؟ فأجابها : إنهم يجمعون التبرعات للجهاد، فدخلت مسرعة إلى كوخها الصغير تبحث عن شيء تتبرع به لكنها لم تجد شيئاً فأعادت البحث لعلها تجد ما تتبرع به ولو يسيرا أو أي شيء يمكن أن ينتفع به المجاهدون، لكن محاولتها جعلتها تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، وهناك تذكرتِ أن لديها دجاجة (دجاجة واحدة) فأسرعت تنادي أطفالاً يلعبون فأقبلوا فأشارت لهم إلى الدجاجة وقالت لهم أمسكوها وائتوني بها ، فركضوا وراءها حتى أمسكوها وأتوا بها إليها، فأخذتها مسرعة تتوكأ على عصاها وذهبت إلى صاحب الدكان فسألته: هل تشتري هذه الدجاجة ؟ فقال لها ولم تبيعينها ؟ قالت لأتبرع بها للجهاد ، فقال بكم تبيعينها ؟ فقالت بألفين وخمسمائة دينار أي ما يعادل دولارين آنذاك فأعطاها المبلغ وأخذ الدجاجة ، فذهبت بالمبلغ إلى المسجد وتبرعت به ، وبعد أن رجعت جاءها صاحب الدكان يحمل الدجاجة ليرجعها إليها لأنه يعلم ضعف حالها فرفضت أن تقبلها فألح عليها فقالت: والله ما تبرعت بهذه الدجاجة لترجع إلي ، إني لا أرضى أن أنغص حلاوة الإيمان ولا أن ينقص من أجري شيء.

بمثل هذه النماذج المؤمنة الصادقة يستمد جيشنا قوته وصلابته ، وأمثالها كثيرة جداً، وهذا هو الذي ميزنا عن غيرنا إذ أن عملنا الجهادي نعتمد فيه على ما يجمعه مجاهدونا من أموالهم الخاصة وتبرعات وزكاة وبعض مساهمات الشرفاء من أبناء بلدنا.

وعلى الرغم من هذا التمويل الضعيف قياساً بمتطلبات الواقع الجهادي ، الا انه يستمد جيشنا منه أموراً أخرى لا توجد في غيره من المصادر، وهي القوة الايمانية التي لايمكن للمال ان يزودها علما ان الله تعالى فرض الجهاد على المسلمين وقرن بين الجهاد بالنفس والجهاد بالمال في كثير من المواضع في القرآن تعليما للناس أن من يجب عليه أن يضحي بنفسه فتضحيته بماله أولى لأن الجود بالنفس أقصى غاية الجود ، ففي هذا الباب تطبيع للإيمان في قلوب المجاهدين ، فبدلاً من أن ينتظروا التمويل ، عليهم أن يجمعوا المال من ملكهم الشخصي مما يجعلهم يجاهدون بأموالهم وأنفسهم ويدفعون عنهم الطمع وشح الأنفس ، ويجعلهم ورثة للصحابة ﷺ في هذا الباب حيث إنهم كانوا يمولون جهادهم من أموالهم الشخصية، فهذا سيدنا عثمان ﷺ جهز جيش العسرة بعدما دعا رسول الله ﷺ إلى الصدقة حتى قال عنه ﷺ: (ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم) ، بل وكذلك سائر الغزوات إذ ان الله فرض على المسلمين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فعمل الصحابة بهذا الأمر وتركوا لنا تأريخا زاخرا في جهادهم بأموالهم.

إن كثيرا ممن جاؤوا يريدون الانضمام إلى صفوف جيشنا كان سؤالهم الأول عن التمويل في جيشنا لكنهم فوجئوا بأن جيشنا تمويله ذاتي وأن من ينضم الينا عليه أن يمول نفسه بنفسه وأن تمويل قيادة جيشنا له بحسب الامكان ، مما جعل البعض منهم يتراجعون عن الانضمام إلى صفوف رجالنا لأن مبلغهم من العِلم لم يسعفهم بمعنى الجهاد الحقيقي الذي يبدأ بالنفس أولا ومن لم يضحِّ بماله فلن يضحيَ بنفسه كما قال صاحب تفسير روح المعاني الامام الالوسي في تفسيره (ومالم يتمكن المسلم في الانقياد لامر الله تعالى بالجود بالمال لايكاد يتأتى منه الجود بالنفس)، وأما الصادقون فعلموا أن هذا هو الطريق الحق والمنهج القويم الذي يسير على أثر الصحابة ويتبع طريقهم فلم يترددوا في خوض غماره.

فهذا التمويل وإن قل ما يدره من مال لكنه دائم وثابت بخلاف غيره ، فالمصادر الأخرى للتمويل قد تنقطع بلحظة لأنها ليست ذاتية.

إن في تمويلنا صورة عن جهاد لا ينقطع، وثبات لا يهز، وقوة لا تضعف، وإيمان لا يتزعزع، ذاك لأن العدو متى ما استطاع أن يهز إيمان رجالنا عندئذٍ يستطيع أن يقطع مدد جهادنا وهيهات له ذلك، إذ أن قوماً قاتلوه أكثر من خمس سنوات معتمدين في جهادهم على تعب أيديهم وحلي نسائهم لن يقهروا أبدا، بل إنهم هم مَنْ أرَّقه وجعله يضرب أخماسا بأسداس، لأنه أدرك يقيناً أن هؤلاء القوم مددهم إيمانهم النابع من قلوبهم وليس القادم من وراء الحدود حتى يغلقها عليهم، مددهم عقيدتهم المستقاة من صحبة الصالحين الذين إذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم .

إن على المحتل أن يعلم أن تلك الدجاجة التي تبرعت بها العجوز هي جبل من البركان يلتهب عليه ناراً لأن هذا المدد لا يمكن له أن يقطعه أو حتى يفكر في قطعه، وليست العبرة بقيمتها المادية ولكن بقيمتها الإيمانية الإعتبارية التي جعلت من العجوز تنفق ما عندها وإن قل لا لتغني منه الجهاد ولكن لتجعل من إنفاقها درسا مفاده أنَّ جيشا تموله الارواح الطاهرة والقلوب الزاخرة بالايمان الكامنة في صدورمجاهديه من رجال ونساء وصغار وكبار فقراء وأغنياء لن يجد في طريقه إلا النصر.



المقاومة هي الطريق ولا سبيل غيرها

المجاهد
الدكتور محمد العراقي

الأحداث التي جرت وتجري في بلادنا ، وما لحقها من أهوال التدمير واستباحة كل شيء ، والتي رافقها صمت مريب للجاثمين على صدورنا ، دفعتني للتساؤل عن قيمة البقاء من دون هدف ، وعن قيمة الحياة إذا ما ثلمت الكرامة واستبيحت الأعراض؟ ما معنى وجود الإنسان وهو مكمم الفم لا ينطق ومقيد من دون حراك سوى عينين تتلصصان على ما تعرضه الفضائيات من مآسي وأهوال تصيب أهل بيته الذين يواجهون الصعاب بصدور عارية إلا من الإيمان .

أي مصطلح سياسي يتمكن من شرح هذا الذي نعيشه؟ لا أريد أن أتحدث عن كوارث الكبار على عظم كبرها وفظاعة الويلات التي يتجرعونها، لكنني اريد التذكير بما يعانيه الأطفال في بلادي وفي البلدان الاخرى المبتلاة بويلات العدوان والاحتلال، ارقام مخيفة عن ضحايا الموت والجوع والهلع، فالحقائق المذهلة التي أوردها التقرير الأخير لليونيسيف عن وضع الأطفال في العالم ولا سيما أطفالنا، تثير في النفس الكثير من التساؤلات عن دور المنظمات الإنسانية غير الحكومية، فضلاً عن الحكومات التي تركت الطفولة عزلاء لا حول ولا قوة، تستباح في أي زمان ومكان، حيث تنهش جسدها مخلفات الحروب ومستحقات ضريبة الدم التي تدفعها الطفولة من دون وجه حق ، من براءتها المسلوبة، إذا ما علمنا أن عدد الأطفال في العالم تجاوز (٢,٢) مليار، (١,٩) مليار ممن يعيشون في الدول النامية، وان عدد الأطفال الذين يعيشون حالة الفقر: مليار واحد، أي طفل من كل طفلين، ولكي تكتمل الصورة فيجب ان نتعرف على الأهداف الخفية لما قدمته أمريكا من حضارة أو ديموقراطية لبلدان العالم ، نذكر ان عدد النزاعات المسلحة الرئيسية ابتداء من١٩٩٠ إلى الآن بلغت (٥٩) نزاعاً وعدد النزاعات المسلحة التي تضمنت اشتعال الحرب بين الدول (٦)، بينما نجد أن عدد دول العالم العشرين الأشد فقراً التي عانت من حرب أهلية رئيسية خلال الخمس عشرة سنة الماضية هي (١٦) دولة، والعدد التقديري للأطفال الذين قتلوا منذ العام١٩٩٠ بلغ (١,٦) مليون، وللتذكير بلغ عدد الأطفال الذين اغتيلوا في العراق في الشهر الماضي٨٧ طفلاً فقط!، فيما نجد ان عدد الأطفال الذين أجبرهم النزاع المسلح أو انتهاكات حقوق الإنسان على مغادرة منازلهم وأوطانهم، يساوي عدد الأطفال دون سن الخامسة الذي يعيشون في أمريكا البالغ عددهم (٢٠) مليون طفل، وذلك لعمري سر تواجد (المارينز) والموساد في بلادي!، ويقولون لماذا تمزق ثيابك؟!.



إذاً المقاومة هي الطريق ولا سبيل غيرها وعاش المجاهدون الأبطال.



﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

مشروع القرن الأمريكي الجديد
(قرن الشيطان)

المجاهد
محمد الجبوري

بدأت ملامح المشروع القرن الأمريكي الجديد تتضح في السبعينيات بعد هزيمتهم في فيتنام عندما اتفق الإنجيليون الأصوليون في الحزب الجمهوري بقيادة ريكن وعناصر من جهاز الأمن القومي مع جناح المحافظين الديموقراطيين الجدد المعادين للشيوعية حيث جمعتهم الرغبة في الثأر للهزيمة ولاستعادة هيبة وسلطة الدولة الجديدة وفي بداية الثمانينيات سيطر الأصوليون الإنجيليون بزعامة ريكن الذي كان رئيسا للبلاد ثم تبلورت في التسعينات عبر طرح مشروع القرن الأمريكي الجديد إي.سي.بي.new American century project من قبل المجموعة نفسها وقد تركز عملهم على انتقاد سياسة نيكسون واقتراح ستراتيجية جديدة هي التعبئة الهجومية ومع استحكام سيطرة صقور جناح الأصوليون الإنجيليون البروتستانت المتحالف مع الصهيونية عاد الإعلان وإطلاق الخطط السياسية لمشروع القرن الأمريكي الجديد وهو ماعبر عنه روبرت كافان صاحب مجلة ويكلي ستاندر (نعم أمريكا إمبراطورية ويجب أن تتصرف على هذا الأساس) وفي الفترة ١٩٩٢ ـ١٩٩٤ تم إعداد وإشهار السياسة التي أعدها وولفويتزالأب الروحي للمشروع ولوسي لبي مستشارة ديك تشيني وديك تشيني ورامسفيلد وريتشارد بيل رئيس مجلس السياسة الدفاعية المتنفذة وأول من كشف عن تقرير مجموعة مشروع القرن الأمريكي الباحث جي بوكمان ١٩٩٧ التي رسمت سياسة أمريكا الخارجية وأعطيت إلى كلينتون عام ١٩٩٨ الذي لم يحرك ساكنا حسب رأيهم لتحقيق حلمهم بقيادة العالم ، وإن مشروع القرن الأمريكي الجديد هو الرحم والحضانة والتربة التي ترعرع فيها مشروع الإمبراطورية الأمريكية لاحتلال العالم وخاصة بلدان العرب والمسلمين وإن حرب الإرهاب أو ما تسمى الحرب الوقائية تعد حرب القرن الأمريكي الأولى! كما أسماها بوش الصغير وأطلق هذا الملعون شعار وسياسة والده (النظام العالمي الجديد)

والتي كانت الحلقة الاولى منها هي حرب أفغانستان والحلقة الثانية هي احتلال العراق

فأمريكا هي قرن الشيطان الذي ظهر من العراق كما اشار النبي ﷺ لذلك بقوله : (من ههنا يطلع قرن الشيطان) مشيرا الى المشرق ، فقد أجمعت أمريكا أمرها ضد العراق أرض الجهاد والرباط واصطحبت معها ملة الكفر حيث تداعت اليه كما تداعى الأكلة الى قصعتها ليخربوا ديارنا ويفرقوا بين أبناء شعبنا في هجمة شرسة لم يشهد التأريخ لها مثيلا حيث أرادوا ذبح الإسلام من الوريد إلى الوريد واستخدموا فيها أحدث أسلحتهم وآلياتهم ، ولكنهم لم يدركوا أن الله لهم بالمرصاد وأن في العراق رجالا رحماء بينهم أشداء على الكفار كأمثال رجال (جيش رجال الطريقة النقشبندية) قادرين بعون الله على صدهم وإفشال كل



مخططاتهم ، فهاهي أمريكا تغرق في مستنقع العراق وهاهم قادة الشر فيها (مؤسسو مشروع القرن الأمريكي الجديد) يستنجدون العالم ليخرجوا من هذه الورطة ولينقذوا جيشهم المهزوم وهيهات لهم ذلك، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الإعجاز العلمي في الصيام

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وأصلي وأسلم على رسولنا الكريم المبعوث رحمة للعالمين الذي قال وهو الصادق الأمين (لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان) ، ورضي الله عن آله الأطهار وصحابته الأخيار ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .

أما بعد : فما من فريضة من فرائض الله عز وجل اكتتبها على عباده إلا وكانت بها رحمة للعباد في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يقيهم الله من الأمراض ويكرمهم بصحة الأجسام وهذا ما يكتشفه الإعجاز العلمي كلما تقدم العلم الحديث ، وفي الآخرة بالأجر الوفير .

واليوم بمناسبة قدوم شهر رمضان الخير سنسلط الضوء على أوجه من الإعجاز العلمي في الصيام :

الوجه الأول : الوقاية من العلل والأمراض : أخبر الله سبحانه وتعالى أنه فرض علينا الصيام وعلى الأمم التي كانت قبلنا لنكتسب به التقوى الإيمانية التي تحجزنا عن المعاصي والآثام ولنتقي به كثيرا من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية ، قال الله تعالى :(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)" سورة البقرة ".

وقال النبي ﷺ : (الصيام جنة) أي وقاية وستر «رواه مسلم واحمد والنسائي» ، وقد ثبتت من خلال الأبحاث الطبية بعض الفوائد الوقائية للصيام ضد كثير من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. يقوي الصيام جهاز المناعة فيقي الجسم من أمراض كثيرة حيث يتحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف ، كما تزداد نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية زيادة كبيرة ، كما ترتفع بعض الأجسام المضادة في الجسم وتنشط الردود المناعية نتيجة لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة.

٢. الوقاية من مرض السمنة وأخطارها ، حيث إنه من المعتقد أن السمنة كما قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء ، كذلك قد تتسبب عن ضغوط بيئية أو نفسية أو اجتماعية تتضافر هذه العوامل جميعا في حدوثها ، وقد يؤدي الاضطراب النفسي إلى خلل في التمثيل الغذائي، وكل هذه العوامل التي يمكن أن تنجم عنها السمنة يمكن الوقاية منها بالصوم من خلال الاستقرار النفسي والعقلي الذي يتحقق بالصوم نتيجة الجو الإيماني الذي يحيط بالصائم والبعد عن الانفعال والتوتر وضبط النوازع والرغبات وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيها ايجابيا.

٣. يقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلى إذ يرفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم كما أن زيادة مادة (البولينا) في البول تساعد على عدم ترسب أملاح البول التي تكون حصيات المسالك البولية.

٤. يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه وبين أنسجته من جراء تناول الأطعمة طيلة السنة وخصوصا المحفوظة والمصنعة منها وتناول الأدوية واستنشاق الهواء الملوث بالسموم.

٥. يخفف الصيام ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية وخصوصا عند الشباب وبذلك يقي الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية والانحرافات السلوكية وذلك تحقيقا للإعجاز في حديث النبي ﷺ (يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ من اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فإنه أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لم يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فإنه له وِجَاءٌ) «رواه البخاري» ، وذلك إذا التزم الشاب الصيام وأكثر منه لقول النبي ﷺ فعليه بالصوم أي فليكثر من الصوم .

وقد اجري بحث عن تأثير الصيام المتواصل على الغدد

الجنسية فكانت له نتائج ايجابية ، وسلط الضوء على وجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف ووجد أن الإكثار من الصوم مع الاعتدال في الطعام والشراب وبذل الجهد المعتاد يقترب من الصيام المتواصل والذي يمتنع فيه الإنسان عن الطعام تماما ، ويجني الشاب فائدته في تثبيط غرائزه المتأججة بيسر كما انه لا يتعرض إلى أخطار الصيام المتواصل وفي هذا البحث يتجلى بوضوح الإعجاز في قول النبي ﷺ (فإنه له وجاء) من وجهين :

أولا : الوجاء في اللغة معناه (رض انثيي الفحل رضا شديدا يذهب عنه شهوة الجماع) فالوجاء في الحديث إشارة إلى أن انثيي الذكر هما مكان إنتاج عوامل الإثارة الجنسية ، وقد ثبت أن في انثيي الذكر خلايا متخصصة في إنتاج التيستوستيرون وهو الهرمون المحرك والمثير للرغبة الجنسية وان قطع الانثيين (التخصي) يخمد هذه الرغبة تماما.

ثانيا : إن الإكثار من الصوم مثبط للرغبة الجنسية وكابح لها وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التيستوستيرون) هبوطا كبيرا أثناء الصيام المتواصل بل وبعد إعادة التغذية بثلاثة أيام ارتفع ارتفاعا كبيرا وهذا يؤكد أن الصيام له القدرة على كبح الرغبة الجنسية مع تحسينها بعد ذلك ويؤكد أيضا فائدة الصوم في زيادة الخصوبة عند الرجل بعد الإفطار .

إذا ًالصيام يقوي جهاز المناعة ويقي الجسم من تكون حصيات الكلى ويخلصه من السموم ويحميه من السمنة ويكبح الرغبة الجنسية وينظمها .

الوجه الثاني : (وان تصوموا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون)

بعد أن اخبرنا الله سبحانه وتعالى واخبرنا رسوله ﷺ أن الصيام يحقق لنا وقاية من العلل الجسمية والنفسية ويشكل حاجزا وسترا لنا من عقاب الله تعالى اخبرنا جل في علاه أن في الصيام خيرا ليس للأصحاء المقيمين فقط بل أيضا للمرضى والمسافرين الذين يستطيعون الصوم بمشقة ككبار السن ومن في حكمهم قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ "سورة البقرة" وقد تجلت هذه الفوائد واستقر خبرها في زماننا هذا لمن اوجب الله عليهم الصيام ولمن طاقوه من أهل الرخص الذين يستطيعون تناول وجبتي الفطور والسحور كالأصحاء.



بعض الأمراض التي يعالجها الصيام :

أ. الأمراض الناتجة عن السمنة كمرض تصلب الشرايين وضغط الدم وغيرها .

ب. يعالج بعض أمراض الدورة الدموية الطرفية مثل مرض الرينود ومرض برجر .

ت. يعالج الصيام المتواصل مرض التهاب المفاصل المزمن .

وهناك الكثير من الإعجاز العلمي الذي اكتشفه الباحثون في صيام شهر رمضان وهذا ما يسع المقام لذكره .

نسأل الله العظيم أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



المرأة والجهاد

(أم عمارة) رضي الله عنها

المجاهد
الدكتور رزكار الجاف

لقد توقفت كثيرا من أين أبدأ مع امرأة أخجلت الرجال منذ العصر الأول للإسلام والتي كانت سيرة كل جزء من مفاصل حياتها درسا عظيما يفصح عن همة عالية وقد شهد لها بذلك سيد الخلق رسول الله ﷺ عندما رأى منها العجب العجاب فقال لها: (ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة) ؟ وها هي تروي لنا شيئا من قصتها :

قالت أم عمارة رضي الله عنها : خرجت أول النهار إلى أحد ومعي سقاء أسقي منه المجاهدين حتى انتهيت إلى رسول الله ﷺ، والدولة والريح له ولمن معه ثم ما لبث أن انكشف المسلمون عن رسول الله ﷺ، فما بقي إلا في نفر قليل ما يزيدون على العشرة فملت إليه أنا وابني وزوجي وأحطنا به إحاطة السوار بالمعصم وجعلنا نذود عنه بسائر ما نملكه من قوة وسلاح ورآني رسول الله ﷺ ولا ترس معي أقي به نفسي من ضربات المشركين ثم أبصر رجلاً مولياً ومعه ترس فقال له ﷺ (الق ترسك إلى من يقاتل) فألقى الرجل ترسه ومضى فأخذته وجعلت أتترس به عن الرسول ﷺ وما زلت أضارب عن النبي السيف وأرمي دونه بالقوس حتى أعجزتني الجراح وفيما نحن كذلك أقبل ابن قمئة كالجمل الهائج وهو يصيح أين محمد ؟ دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ، فاعترضت سبيله أنا ومصعب بن عمير فصرع مصعباً بسيفه وأرداه قتيلاً ثم ضربني ضربة خلفت في عاتقي جرحاً غائراً فضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كانت عليه درعان ...

وفيما كان ابني يناضل عن رسول الله ﷺ ضربه أحد المشركين ضربة كادت تقطع عضده وجعل الدم يتفجر من جرحه الغائر فأقبلت عليه وضمدت جرحه وقلت له انهض يا بني وجالد القوم فالتفت إلي الرسول صلوات الله وسلامه عليه وقال **(ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة) ؟!**

يقول ابنها عبد الله بن زيد بن عاصم : شهدت أحدا مع رسول الله ﷺ فلما تفرق الناس عنه دنوت منه وأمي تذب عنه فقال يا ابن أم عمارة قلت نعم يا رسول الله قال ارم فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقرا والنبي ﷺ ينظر ويتبسم فنظر إلى جرح بأمي على عاتقها فقال أمك أمك اعصب جرحها بارك الله عليكم من أهل بيت مقام أمك خير من مقام فلان وفلان ... رحمكم الله أهل البيت قالت أم عمارة ادع الله أن نرافقك في الجنة قال اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة، قالت ما أبالي ما أصابني من الدنيا.

ثم أقبل الرجل الذي ضرب ابني فقال الرسول ﷺ (هذا ضارب ابنك يا أم عمارة) فما أسرع أن اعترضت سبيله وضربته على ساقه بالسيف فسقط صريعاً على الأرض فأقبلنا عليه نتعاوره بالسيوف ونطعنه بالرماح حتى أجهزنا عليه فالتفت إلي النبي الأعظم ﷺ مبتسما وقال (لقد اقتصصت منه يا أم عمارة).

هذه هي نسيبة الأنصارية المعروفة بأم عمارة، لقد عمّر الله قلبها بالإيمان وجعل لها نصيبا من كنيتها وهي إحدى المرأتين اللتين بايعتا رسول الله ﷺ عند العقبة.

شهدت الحرب مع رسول الله ﷺ وشهدت معها أختها، وزوجها زيد بن عاصم بن كعب وابناها حبيب بن زيد، وعبد الله بن زيد، وابنها حبيب الذي أخذه مسيلمة الكذاب، فجعل يقول له أتشهد أن محمدا رسول الله؟ فيقول نعم فيقول أفتشهد أني رسول الله ؟ فيقول لا أسمع فجعل يقطعه عضوا عضوا حتى مات في يده لا يزيده على ذلك إذا ذكر له ﷺ آمن به وصلى عليه وإذا ذكر له مسيلمة قال لا أسمع، وخرجت أم عمارة رضي الله عنها إلى اليمامة مع المسلمين فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلمة ورجعت وبها اثنا عشر جرحا من بين طعنة وضربة.

هذه أم عمارة رضي الله عنها التي ذاقت حلاوة الجهاد في سبيل الله وما عادت تطيق عنه صبراً، قال عنها ﷺ (ما التفت يوم أحد يميناً ولا شمالاً إلا ورأيت أم عمارة تقاتل دوني)

إن تاريخنا الإسلامي حافل بأمثال هذه المرأة التي سطرت سيرتها العطرة حروفا من نور على صفحاته مسجلا مآثرها وبطولاتها وجهادها في طريق الله والذود عن رسول الله ﷺ. فاتخذت نساء جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية من سيرة هذه الصحابية الجليلة منهجا في الجهاد ضد الكفر .

فاين الرجال القاعدون من هذه السيرة العطرة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه .



(رجال النقشبندية أخجلوهم)

هكذا وصف أحد المنصفين والمحبين مجاهدي جيشنا في إحدى المنتديات على الانترنت حيث قال:

رجال النقشبندية أخجلوهم .... حقا لقد أخجلوهم ...
ظنوا بهم نائمين فتبين أنهم مستيقظون ، ظنوا بهم جاهلين فظهر أنهم عالمون

ظنوا بهم مبتدعين والحقيقة أنهم متبعون ، ظنوا بهم قاعدين فتبين أنهم قائمون

ظنوا أنهم أهل دروشة ونقر للدفوف ، والواقع أنهم أهل صواريخ ونقر على الزناد ...

ألا يظن أولئك أنهم مسؤولون أمام الله ، في يوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين

وهل يكب الناس على رؤوسهم في نار جهنم إلا من حصائد ألسنتهم

إن ضغطة واحدة على الفأرة (الماوس) كفيلة بان تنقلك إلى موقعهم

موقع جيش رجال الطريقة النقشبندية

http://www.armyrtn.com/home

وهو كفيل بان يجعلنا نقف أمامهم باحترام فائق وخجل لائق ، ولاسيما إذا كان قول الله في أذهاننا ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾"التوبة" .

وعندما تقرأ عقيدتهم ، ومن هم ؟ ، وجيشهم ، تعرف أنهم قد أقاموا الحجة على غيرهم ممن يتهمهم .

وقد تبرؤوا من كل ما يخالف الشرع الحنيف العظيم.

وأنهم قالوا ... من أراد أن يحكم علينا فليحكم على أعمالنا وليس على أعمال غيرنا أو على أعمال آبائنا وأجدادنا فلا تزر وازرة وزر أخرى .

وان عهدهم هو عبارة عن محبة الله تعالى ومحبة نبيه (عليه الصلاة والسلام) وإتباع شريعته ومحبة كل مؤمن وبغض كل كافر ، وفعل الواجبات الدينية وترك المحرمات ظاهرة وباطنة .

ولكن أظن أن في الناس من لا يستطيع أن يتقبل هذا الواقع وهذه الحقيقة ، لا لشيء إلا لضعف في إنصاف القوم وعجز عن الانتصار على الذات الموسوسة المريضة الظانة ظن السوء .

إنني أرى أناسا ليس لهم شغل ولا عمل يتندرون ويتطاولون في بعض المنتديات على المجاهدين المجاهدون الذين هم في شدة الظلماء وانقطاع الكهرباء والخوف والجوع والنقص في الأنفس والأموال والثمرات......

ومع هذا وذاك تراهم صابرين محتسبين مقبلين غير مدبرين .

أوليس في هذا ما يكفي لأن نخجل منهم ، ونواري سوءاتنا ، ونحن العاطلون القاعدون !!!

لقد آن لكم يا رجال الطريقة النقشبندية أن لا تأخذكم في الله لومة لائم .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ملاحظة يرجى الانتباه الى عنوان الموقع الرسمي الجديد لجيشنا على الانترنت وهو

www. alnakshabandia-army.org

قطوف دانية

عبر و عظات

قال سيدنا علي رضي الله عنه: اقتحموا الموت فربّ جرئ كتبت له السلامة ورب جبان لقي حتفه في مكمنه.
قال إبراهيم بن الأدهم رحمه الله : نزل بي اضياف فعلمت أنهم أبدال فقال أوصوني بوصية حتى أخاف الله كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة أشياء
من كثر كلامه فلا تطمع فيه يقظة قلبه
من كثر أكله فلا تطمع فيه الحكمة
من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة العبادة
من أحب الدنيا فلا تطمع فيه حسن الخاتمة
من كان جاهلا فلا تطمع فيه حياة القلب
من اختار صحبه الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين
من طلب رضا الناس فلا تطمع فيه رضا الله تعالى

بناء النفوس

كان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بعض الصحابة الكرام رضي الله عنهم فسأل احدهم: ماذا تتمنى من الله ؟ قال: أتمنى من الله أن يعطيني مثل جبل أحد ذهبا أنفقه في سبيل الله ، وسأل الثاني: ماذا تتمنى من الله ؟ قال: أتمنى من الله أن يرزقني ملء المدينة خيلا أغزو بها في سبيل الله ، وسأل الثالث : ماذا تتمنى من الله ؟ قال: وأنا أتمنى من الله أن يرزقني ملء المدينة عبيدا أعتقهم في سبيل لله، ولما سمع منهم ما سمع قالوا له : وأنت يا أمير المؤمنين ماذا تريد لقد قلنا أمانينا فما أمنيتك أنت؟ قال عمر : أما أنا فأتمنى من الله ملء المسجد رجالا أمثال أبي بكر الصديق ، فهل يا ترى نحن على آثارهم مقتدون ؟

هل تعلم؟

هل تعلم أن أول من ترجمت له كتب الكيمياء والطب والفلك وغيرهما من الكتب الفلسفية هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمير الأموي الذي زهد بالخلافة حبا بالعلم وانصرف يؤلف ويترجم كتب الكيمياء.

هل تعلم أن أول من بنى المدارس في الإسلام هو نظام الملك الملقب بقوام الدين واسمه الحسن بن علي بن اسحق بن العباس وهو أول من لقب بـ (أتابك) ، وهو أول من بنى المدارس لطلاب العلم فبنى نظامية بغداد، ونظامية نيسابور، ونظامية طوس ونظامية أصبهان. وكان أول من ولي التدريس في المدرسة النظامية ببغداد أبو اسحاق الشيرازي شيخ الشافعية في وقته.

هل تعلم أن واضع أسس علم الاجتماع وقواعده هو العالم ابن خلدون المؤرخ والفيلسوف الاجتماعي، ينتسب إلى أسرة أندلسية حضرمية الأصل أقامت في اشبيلية واشتهر منها رجال علم وسياسة، تنقل في بلاد المغرب والأندلس وتولى أعمالاً سياسية في فاس وغرناطة. ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق فدرس في الأزهر وتولى قضاء المالكية. أشهر مؤلفاته : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر. وأولها المقدمة التي قيل عنها إنها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية

هل تعلم أن أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل هو العالم الإسلامي جابر بن حيان. الذي يعد من علماء العرب المشهورين. وله شهرة كبيرة عند الأفرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية.

مجاهدون نقشبنديون
(خادمة للجيش)

إنه شاب ليس بالفقير كما انه ليس بثراء الأغنياء حسن الخلق وسيم الشكل بحث كثيرا عن شريكة حياته وكلما ذكرت له فتاة أعرض عنها طامحا نحو الأفضل ، إلى أن طرق سمعه خبر عن فتاة هي في الحسن والجمال لا مثيل لها وهي في الخلق والأدب شيء عجاب وهي في الدين والعبادة على خير كثير ومن أسرة كريمة حسيبة.

جاء هذا الشاب خاطبا وهو يخشى أن يرفض أو أن يُكبّل بطلبات ثقيلة لا قبل له بها، مع انه كان مستعدا لان يقبل بكل شيء من اجل أن لا يخسر هذه الفتاة التي أسرّه ما سمعه عنها.

قال له أبوها وله معرفة مسبقة بسمعة طيبة عن عائلة الشاب وإنهم من خيرة الناس ، إن لي شرطا قطعته على نفسي أن لا أزوج ابنتي الصالحة إلا بذلك الشرط.

قال الشاب متعجلا أنا حاضر يا عمِّ لأية شروط.

قال الأب في السابق كنا نسمع ونقرأ أن النبي ﷺ وسلم زوّج رجلا من الصحابة بما معه من القرآن ، فكان الزوج يؤدي مهر زوجته وهو يحفظها القرآن الكريم، وفي أيامنا كان المؤمنون الملتزمون في العوائل المحتشمة يعقدون مهور بناتهم على مصحف شريف أو على رحلة إلى الحج أو العمرة ، أما أنا فمهر ابنتي هو إنفاذ العهد الذي قطعته بيني وبين ربي وهو أن لا أزوجها إلا لمجاهد مخلص يدافع عن دينه ووطنه وشرفه وعرضه لا غير.

فرح الشاب وامتلأ سرورا وقال يا عم فإذا علمت أنني مجاهد منتظم في تشكيل جيش رجال الطريقة النقشبندية.

قال الأب مستبشرا وقد تهللت أسارير وجهه فرحا يا مرحبا يا مرحبا بالرجال الرجال الذين ذاع صيتهم وشاع خبرهم في الدفاع عن الدين والوطن وفي العمليات النوعية العجيبة وفي صيانتهم دماء الأبرياء ويزيد إعجابي بهم أنهم رفضوا أية مداهنة أو مفاوضة مع المحتل الماكر الخبيث.

قال الشاب بارك الله فيك يا عمي إن إخواني وأحبابي من رجال الجيش هم وعوائلهم نساءا ورجالا صغارا وكبارا قد نذروا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله تعالى ، وقد منّ الله علينا بشيخ صالح زاهد مربٍ فاضل قائم على تعليمنا تصحيح النيات والزهد في الدنيا والإقبال على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإتباعهما ومعرفة حرمة المسلمين ، وفوق هذا فإنه بايعنا وبايعناه على الجهاد في سبيل الله تعالى حتى الانتصار أو الموت في سبيل الله ، ولطالما ذكرنا وكرر علينا وأوصانا بتلك المقولة النبوية طالبا منا أن نجعلها شعارا لنا في جهادنا ومعركتنا مع المحتلين وهي قول النبي ﷺ لعمه: (والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن ادع هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه).

قال الأب بارك الله فيك يا ولدي وحفظكم الله ونصركم وسدد رميكم وأيدكم ، وبناءا على معرفتي الطيبة بخلقك ودينك فإني أقبلك زوجا لابنتي ، وأوصيها أن تجاهد معك وتكون خادمة لإخوانك من رجال الجيش ، واني ربيتها فأحسنت تربيتها وقد نذرتها للجهاد وأهله والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

فتزوجها ....

بارك الله لهما وعليهما ورزقهما الذرية الصالحة ، ورزقنا والمسلمين جميعا الثبات على دينه والجهاد في سبيله .... الله أكبر ... ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

القاضية

المجاهد
أبو حاتم النقشبندي

قُلْ للذينَ تخندقوا في أرضِنا ... إنَّ المنايا عن قريبٍ آتية
إن الرجالَ الصادقينَ تطوعوا ... للهِ يفدون النفوسَ الغالية
هم يشحذونَ سلاحهم حتى بهِ ... يصلونكم ضربا بنارٍ حامية
هم جنّدوا صبيانهم ونسائهمْ ... حتى الشيوخَ ذوي الأيادي الواهية
حتى الأجنةُ في البطونِ تطوعتْ ... وتحرقتْ شوقاً لضربِ الطاغية
إنا رجالٌ قد صدقنا ربَّنا ... خُضنا المعاركَ عن نفوسٍ راضية
من عاشَ منا فالجهادُ طريقهُ ... وسبيلهُ حتى ينالَ الباقية
والسابقونَ إلى الشهادةِ أدخلوا ... بجوارِ مولانا الجنانَ العالية
هذي العجافُ من السنينَ قدِ انقضتْ ... وتنكستْ معْها الرؤوسُ الخاوية
هذي بلادُ الرافدينِ أبيةٌ ... فيها رجالٌ لا تحبُّ الباغية
بغدادُ إنّا قادمونَ فأبشري ... هبتْ رياحُ النصرِ سرعى آتية
برجالِ جيشِ النقشبندِ فتحُك ... والضربةُ الكبرى تكونُ القاضية
جيشٌ عُرى الإيمانِ شدَّ لوائهُ ... حملَ النُّعيميْ سيفهُ والسارية
قادَ الأحبةَ منذُ حلوا أرضكَ ... تفري رقابَ الكفرِ فريَ زبانية
جيشٌ كأنَّ الطيرَ فوقَ رؤوسهمْ ... أخلاقهمْ قممُ الجبالِ العالية
وسلِ الوغى يومَ الحروبِ فعالَهمْ ... يُنبئكَ عن أُسْدٍ جياعٍ ضارية
فالكلُّ يخشى أنْ يدوسَ عرينَهمْ ... من ريحهمْ تغشى الذئابُ غاشية
وإذا أرادوا مرةً أنْ يزأروا ... فالغابُ كلُ الغابِ أُذنٌ صاغية
منْ عزمِ حيدرَ عزمُهمْ وسلوكُهمْ ... وأبو عُبيدةَ جدُّهمْ ومعاوية
أحفادُ طهَ والنعيمي شيخُهمْ ... أحيى بمنهجهِ قلوباً صادية
شيخُ المشايخِ لا يضلُّ مريدُهُ ... إنْ هزتِ الفتنُ الجبالَ الراسية
يا ربِّ فانفعنا بهِ وبعلمهِ ... جمّلهُ دوماً منْ ثيابِ العافية
ثمَّ الصلاةُ على الحبيبِ شفيعِنا ... يومَ الخلائقُ في الشدائدِ جاثية


شهر رمضان شهر الجهاد والقرآن
زوروا موقع جيشنا على الانترنت
www.alnakshabandia-army.org